

المحاضرة الثالثة عشر

مجتمع وعينة الدراسة (الجزء الأول)

❖ مقدمة:

- تمثل مرحلة تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة المناسبة للبحث مرحلة مميزة في عملية البحث العلمي.
- في بعض الأحيان قد لا يكون الباحث لديه المهارات الكافية التي تساعد في تحديد مجتمع الدراسة أو كيفية اختيار العينة المناسبة، مما يقود الباحث إلى اختيار خاطئ للعينة المستخدمة في الدراسة وهو ما يستتبعه عدم ملائمة الأدوات المستخدمة في تحليل البيانات و المعلومات التي تم تجميعها ومن ثم عدم مصداقية النتائج المتحصل عليها.
- وعالية سوف نحاول في هذا الفصل تناول بعض المفاهيم الخاصة بمجتمع الدراسة و أنواع العينات التي يمكن للباحث ان يستخدمها و المهارات التي تساعد الباحث في اختبار العينة المناسبة لبحثه و كيفية تحديد حجم العينة.

❖ مجتمع الدراسة/ البحث:

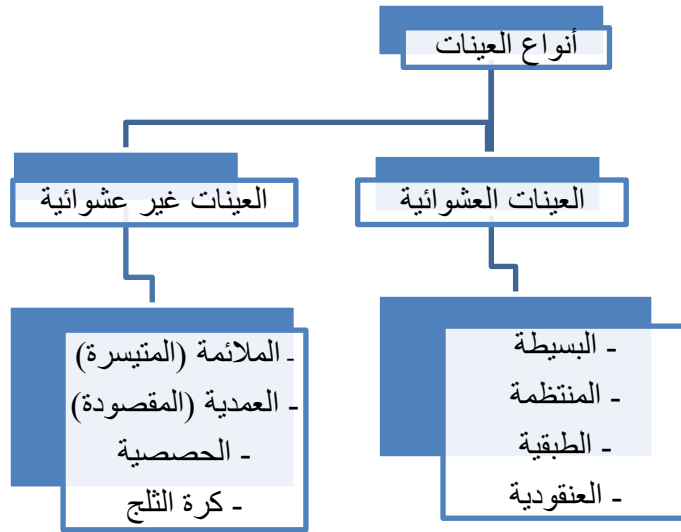
- يقصد بمجتمع البحث "جميع المفردات سواء كانوا أفراداً أو المنظمات التي تكون محلاً للدراسة و موضوع البحث"
- مثال: اذا أراد الباحث دراسة أثر التحرر المالي على الكفاءة الاقتصادية و التشغيلية في قطاع البنوك في المملكة العربية السعودية، فإن مجتمع الدراسة يتمثل في جميع البنوك العاملة في المملكة.
- إذا استطاع الباحث إجراء دراسته على جميع افراد المجتمع، فإن دراسته ذات نتائج أقرب للواقع و أكثر دقة، و يسمى ذلك أسلوب الحصر الشامل.
- مثال ذلك: إحصاء التعداد السكاني لمجتمع معين.

❖ عينة الدراسة:

- قد يجد الباحث صعوبة في التعامل مع كل مشاهدة من مشاهدات المجتمع، مما يضطره لإجراء الدراسة على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، وهذه المجموعة نسميها عينة الدراسة.
- وتعرف عينة الدراسة على أنها "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يقوم الباحث باختيارها وفقاً لأسس معينة لتجميع بيانات منها تمكنه من دراسة الظاهرة محل البحث واختبار الفروض ومن ثم إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة".

❖ اسباب استخدام اسلوب العينة

- الانتشار الجغرافي لمفردات المجتمع
- صعوبة حصر مجتمع الدراسة (غير محدد و غير معلوم).
- عامل الزمن (الفترة الزمنية المخصصة لتجميع البيانات).
- عنصر التكلفة (التمويل).
- التغيرات التي قد تحدث في مجتمع الدراسة أثناء فترة تجميع البيانات.
- ضعف الرقابة و الإشراف اذا كان حجم المجتمع كبير.
- مدى تجانس مفردات المجتمع.



❖ أولاً العينات العشوائية:

العينات العشوائية : هي العينة التي يكون هناك احتمال (فرصة) لكل مفردة من مفردات المجتمع أنيتم اختيارها ضمن العينة.

- ✓ لا بد وأن يكون مجتمع الدراسة محدد و معروف.
- ✓ يتم اختيار مفردات العينة بطريقة عشوائية غير انتقائية بحيث لا يكون هناك دوراً للباحث في اختيار أي مفردة من مفردات العينة.
- ✓ يتوقف طريقة اختيار العينة العشوائية على عدة عوامل أهمها مدى التجانس أو التباين في خصائص مفردات المجتمع.

أ) العينة العشوائية البسيطة:

- ✓ يكون لجميع مفردات المجتمع نفس الفرصة في الظهور في العينة.
- ✓ تستخدم عندما يكون مجتمع الدراسة متجانس أو مركز في منطقة جغرافية محددة.
- ✓ يمكن اختيار مفردات العينة عن طريق: القرعة (حجم المجتمع صغير) - الحاسب الآلي (مجتمع الدراسة كبير).
- ✓ من مميزاتها سهولة اختيار مفرداتها و إمكانية تعميم نتائج المتحصل عليها في حالة تجانس مفردات المجتمع.
- ✓ إلا انها قد لا تكون ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً جيداً اذا كان هناك تباين واضح بين مفردات المجتمع.
- ✓ يصعب تطبيقها اذا كانت مفردات المجتمع موزعة على مناطق جغرافية متباعدة.

ب) العينة العشوائية المنتظمة

- يتم حصر جميع مفردات المجتمع، وكل مفردة تأخذ رقماً متسلسلاً يتم قسمة حجم المجتمع الدراسة على حجم العينة فنحصل على ما يسمى فاصل التخطي.
- مثال: اذا كان الباحث يريد اختيار عينة من الأسر في مدينة معينة، وبفرض أن عدد المنازل في المدينة التي تمثل مجتمع الدراسة هو ٣٠٠٠ منزل، وبفرض ان الباحث يريد اختيار عينة تمثل ١٠% من مجتمع الدراسة، وأرد أن يختارها بطريقة العينة المنتظمة. في هذه الحالة يكون:

$$\text{حجم العينة} = ٠.١٠ \times ٣٠٠٠ = ٣٠٠ \text{ أسرة}$$

$$\text{فاصل التخطي} = \text{حجم مجتمع الدراسة} \div \text{حجم العينة} = ٣٠٠٠ \div ٣٠٠ = ١٠$$

- يتم اختيار أو مفردة بطريقة عشوائية من الأرقام ١ إلى ١٠ (فاصل التخطي) وليكن الرقم الذي تم اختياره هو ٧، فيكون ذلك هو رقم المنزل الذي يليه هو ١٧ + ١٠ = ٢٧ وهكذا.
- وعليه تكون أرقام المنازل التي تمثل الأسر التي تم اختيارها في عينة الدراسة هي : (٧، ١٧، ٢٧، ٢٩٩٧).
- مميزات: سهولة اختيار العينة.
- عيوبها: المجتمع الغير متجانس- التحيز.
- ❖ **مثال على تحيز العينة المنتظمة:**
- إذا كان الباحث يريد ان يتعرف على مدى رضا نزلاء فندق ما عن مستوى الهدوء و الراحة بالفندق.
- وبافتراض أن الغرف الفردية تطل على شارع مزدحم ومستوى ضوضاء به مرتفع، بينما الغرف الزوجية تطل على حديقة أو حمام سباحة.
- في هذه الحالة إذا كانت مفردات العينة المنتظمة كلها من الغرف الفردية فسوف تكون متحيزة وتعطي انطباعاً غير حقيقي عن مستوى رضا العملاء عما إذا كانت العينة كلها من الغرف الزوجية.
- هذا النوع من العينات لا يصلح عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ومقسم إلى طبقات.
- عندئذ يلجأ الباحث إلى نوع آخر من العينات العشوائية وهي العينة العشوائية الطبقية.

(ج) العينة العشوائية الطبقية

- تستخدم عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس (طبقات).
- يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات.
- يتم اختيار عينة عشوائية من كل طبقة وفقاً لحجم كل طبقة.
- مجموعة العينات الجزئية يمثل العينة العشوائية الطبقية.
- مثال: إذا أرد باحث ما إجراء بحث للتعرف على الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم في جامعة الدمام، وأرد أن يتم اختيار عينة للتعرف على احتياجاتهم التدريبية، فإنه يكون من الأفضل استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية وذلك لاختلاف الاحتياجات التدريبية بين كل من فئة المعيدين و المحاضرين و الأساتذة المساعدين و الأساتذة المشاركين و الأساتذة.
- وبفرض أن مجتمع الدراسة (كافة أعضاء هيئة التدريس و معاونيهم) كان موزعاً كما يلي:
- عدد المعيدين والمحاضرين ٥٠٠
- عدد الأساتذة المساعدين ١٠٠٠
- عدد الأساتذة المشاركين ٣٠٠
- عدد الأساتذة ١٠٠
- وأرد الباحث اختيار عينة عشوائية طبقية تمثل ٢٠% من حجم المجتمع، في هذه الحالة يتم تحديد العينات الجزئية من كل فئة و ذلك بضرب هذه النسبة في حجم كل فئة، فتكون العينات الجزئية كما يلي:
- العينة الجزئية من فئة المحاضرين: $٠.٢٠ \times ٥٠٠ = ١٠٠$
- العينة الجزئية من فئة الأساتذة المساعدين: $٠.٢٠ \times ١٠٠٠ = ٢٠٠$
- العينة الجزئية من فئة الأساتذة المشاركين: $٠.٢٠ \times ٣٠٠ = ٦٠$
- ❖ من ثم يكون إجمالي حجم العينة الطبقية (٣٨٠)

(د) العينة العشوائية العنقودية:

- يتم تقسيم المجتمع إلى مجموعات متجانسة فيما بينها.
- لكن عناصر كل مجموعة غير متجانسة.
- يتم اختيار العينة العنقودية على عدة مراحل.
- مثال: دراسة عن عملاء أحد البنوك في المملكة العربية السعودية.
- يتم تقسيم المملكة العربية السعودية إلى عدة مناطق (المنطقة الجنوبية، المنطقة الشمالية، المنطقة الشرقية، المنطقة الغربية).
- ويتم اختيار أحد هذه المناطق بطريقة عشوائية، وليكن تم اختيار المنطقة الشرقية،
- ثم يتم الاختيار ما بين المدن المختلفة في المنطقة الشرقية بطريقة عشوائية، وليكن الاختيار قد أسقط على مدينة الدمام،
- وفي المرحلة الثالثة يتم الاختيار بطريقة عشوائية بين البنوك العاملة في المنطقة الشرقية، و البنك الذي يقع عليه الاختيار يكون هو البنك الذي تجرى عليه الدراسة.